PISSN : 2571-9904 - EISSN : 2602-7763

مساهمة وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للشباب الجزائري
دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين

The media's contribution to health education for Algerian youth
Field study on a sample of undergraduate students

جمال درير [1،*] ، سامية خبيزي [2]

[1] جامعة الجزائر 03 (الجزائر)، dririnfo@gmail.com

[2] جامعة الجزائر 03 (الجزائر)، khebizi.samia@univ-alger3.dz

تاريخ الإستلام: 11/ 07/ 2020 تاريخ القبول: 21/ 09/ 2020 تاريخ النشر: 05/ 10/ 2020

ملخص:

نهدف من خلال هذه المقالة إلى الوقوف على الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام من أجل تثقيف أفراد المجتمع صحيا ولاسيما فئة الشباب الجزائري بصفتهم الفئة الأكثر ارتباطا بوسائل الإعلام والأكثر تأثرا بما تقدمه وخاصة في ظل تعدد وسائل الإعلام وتنوع أشكالها بين تقليدية مألوفة وأخرى إلكترونية جديدة.

لقد خلصنا بعد إجراء الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة الجزائر 3 إلى وجود اهتمام متوسط بمتابعة المواضيع الصحية عبر وسائل الإعلام، و أن متابعة الإعلام الصحي تسهم وبشكل متوسط في الغالب في تكوين معارف الشباب الجزائري وتنمية قيمهم صحيا، في مقابل ذلك أوضحت الدراسة أن متابعة الإعلام الصحي عبر وسائل الإعلام تسهم بشكل ضعيف نسبيا في إكساب الشباب الجزائري وتشجيعهم على القيام بسلوكيات صحية إيجابيا، أي يبقى تأثير وسائل الإعلام محصورا في الجانب المعرفي والعاطفي.

الكلمات المفتاحية: الصحة؛ الإعلام الصحي؛ التثقيف الصحي؛ الشباب؛ الشباب الجزائري؛ وسائل الإعلام.

***

Abstract:

We aim through this article to examine the role played by the media in order to educate health community members, especially the Algerian youth category, as the group most closely related to the media and most affected by what they offer, especially in light of the multiplicity of media and the diversity of its forms. After conducting the study on a sample of undergraduate students, we concluded that there is an average interest in pursuing health issues through the media, and that the follow-up to the health media mostly contributes to an average of mostly in the formation of Algerian youth's knowledge and the development of their health values, in return for that, the study showed that following Health media through the media contributes relatively weakly to giving young Algerians and encouraging them to take positive health behaviors.

Keywords*: Algerian Youth; Health; Health Education; Health Media; The media; Youth.*

[*] المؤلف المرسل

I. مقدمة

تمثل الصحة موضع اهتمام مشترك بين مختلف أفراد المجتمع وشرائحه غير أن درجة وقوة هذا الاهتمام تختلف من فرد إلى آخر ومن وقت إلى آخر بل ومن بلد إلى آخر، غير أن المؤكد هو أن اكتساب صحة سليمة يقتضي امتلاك الأفراد لثقافة صحية إيجابية وشاملة مبنية على أسس صحيحة، وهنا تبرز أهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تثقيف الأفراد صحيا.

فمؤسسات التنشئة الاجتماعية يمكنها أن تكون منبعا للثقافة الصحية للأفراد، حيث أن المهام المنوطة بمختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية من الأسرة والمدرسة والمسجد ... وغيرها هو إكساب الأفراد معارف إيجابية ومن ثمة المساهمة في تكوين مواقفهم واتجاهاتهم ووصولا إلى دفعهم إلى القيام بسلوكيات سليمة تنعكس عليهم وعلى المجتمع عموما بشكل إيجابي، غير أن التغيرات الحاصلة في عصرنا الذي نعيشه وتراجع بعض المؤسسات عن القيام بأدوارها كنتيجة لضعف الروابط الأسرية والاجتماعية والاتجاه المتزايد لدى الأفراد نحو الفردانية والانعزالية في الحياة يجعل بعض مؤسسات التنشئة عاجزة عن أداء مهامها، وفي مقابل ذلك يبرز وبشكل جلي الدور الذي يمكن لوسائل الإعلام أن تقوم به بصفتها الأقرب من الأفراد والأكثر قدرة على توجيه الأفراد والتأثير على معارفهم وقيمهم ومن ثمة سلوكياتهم حيث تعد وسائل الإعلام اليوم موضع ثقة لدى الكثير من أفراد المجتمع ورفيقهم الدائم أيا كان شكل الوسيلة الإعلامية، فلا نكاد نجد اليوم فردا واحدا يعيش في عزلة عن وسائل الإعلام، وخاصة بعد بروز أشكال وأنماط جديدة لوسائل الإعلام وما صاحبها من تشكيل لعلاقة تفاعلية قوية بين الفرد والوسيلة، ومن هنا تتضح أهمية وسائل الإعلام وإمكانياتها في تثقيف الأفراد صحيا.

في وقت أصبحنا نعيش ما أسماه Baylon وmignot ، بحضارة اتصال (بعزيز، 2010، 12) une civilisation de communication " فإن حياة الأفراد أفكارهم، مواقفهم، اتجاهاتهم ومن ثمة سلوكياتهم صارت مرتبطة وإلى حد بعيد بما تنقله لهم وسائل الإعلام والاتصال المختلفة بشتى أشكالها وأنماطها حيث وفي ظل الانتشار المتزايد لوسائل الإعلام وتعاظم أدوارها ووظائفها في المجتمع مقارنة بباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى تبرز أهمية الاعتماد عليها في تكوين ثقافة الأفراد والمجتمعات وتوجيه سلوكياتهم، فالوظيفة التثقيفية تعد واحدة من الوظائف الأساسية التي ينبغي لوسائل الإعلام القيام بها، من خلال الإلمام بمختلف أشكال الثقافة وفروع المعرفة ونقلها إلى مختلف أفراد المجتمع بأسلوب بسيط وواضح يسهل معه استيعابها وفهمها من جميع أفراد الجمهور.

ونظرا لأن التمتع بصحة سليمة وتجنب الأمراض أو تفادي تفاقمها يقتضي في المقام الأول إمتلاك أفراد المجتمع لثقافة صحية إيجابية وشاملة، بما يسمح لهم من عيش حياة كريمة، فإن الوقوف على الدور الذي ينبغي لوسائل الإعلام القيام به بصفتها مصدرا رئيسيا في تشكيل الثقافة عموما والثقافة الصحية على وجه الخصوص، يعد أمرا ضروريا وهذا ما نسعى للقيام به من خلال هذه الدراسة الميدانية التي نعمل من خلالها على التعرف على مدى مساهمة وسائل الإعلام بصفة عامة والإعلام الصحي بصفة خاصة في تثقيف أفراد المجتمع الجزائري وتوعيتهم صحيا، وذلك من خلال محاولة التعرف على متابعة أفراد المجتمع الجزائري للإعلام الصحي ومساهمته في تكوين معارفهم وقيمهم الصحية ومدى انعكاس كل ذلك على سلوكياتهم في أرض الواقع، وفي تعدد شرائح المجتمع وفئاته، سنتخذ الشباب الجزائري كموضوع لهذه الدراسة معتمدين في ذلك على الطلبة الجامعيين كفئة ممثلة للشباب الجزائري وطلبة جامعة الجزائر 3 كنموذج للدراسة، وعليه نطرح وكمدخل لهذا البحث الإشكالية التالية:

إلى أي مدى تساهم وسائل الإعلام في عملية التثقيف الصحي لطلبة جامعة الجزائر3؟

وتنبثق عن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى متابعة طلبة جامعة الجزائر 3 للإعلام الصحي بمختلف أشكاله؟
- هل تساهم وسائل الإعلام في تنمية المعارف الصحية لدى طلبة جامعة الجزائر 3؟
- هل تساهم وسائل الإعلام في تشكيل القيم الصحية لطلبة جامعة الجزائر 3؟
- كيف تنعكس متابعة وسائل الإعلام على السلوكيات الصحية لطلبة جامعة الجزائر 3؟

أهمية الدراسة

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة سواءً من الناحية العلمية أو العملية انطلاقا من طبيعة الموضوع الذي تعنى بمعالجته، حيث أن اكتساب صحة سليمة نفسيا وجسميا وعقليا يمثل هدفا يسعى إليه الجميع، وهو ما يجعل من عملية التثقيف الصحي تمتلك أهمية عالية، ذلك أن مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية تسعى بشكل دائم – أو ينبغي لها أن تسعى – إلى إكساب أفراد المجتمع ثقافة صحية إيجابية وفعالة، ولذلك تأتي هذه الدراسة للوقوف على مدى مساهمة وسائل الإعلام بصفتها إحدى أبرز هذه المؤسسات وربما أكثرها تأثيرا في الوقت الراهن في تثقيف أفراد المجتمع وتوعيتهم صحيا ولاسيما كون أن هذه الدراسة تعنى بفئة الشباب على وجه الخصوص بصفتهم الأكثر ارتباطا بوسائل الإعلام وخاصة بأشكالها وتطبيقاتها الجديدة المرتبطة بشبكة الإنترنت كالصحافة الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي...، كما تبرز أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول الإعلام الصحي كشكل من أشكال الإعلام المتخصص سواءً ذلك القائم على منابر إعلامية متخصصة أو الذي يعرض عبر وسائل الإعلام عموما، حيث تسعى هذه الدراسة للوقوف على أهمية الإعلام الصحي وتأثيره في تشكيل الثقافة الصحية للشباب الجزائري.

أهداف الدراسة

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مدى متابعة الشباب الجزائري لوسائل الإعلام عموما والإعلام الصحي على وجه الخصوص.
- التعرف على أهمية الإعلام الصحي عند الشباب الجزائري.
- التعرف على مدى مساهمة الإعلام الصحي في تكوين وتنمية المعارف الصحية للشباب الجزائري.
- التعرف على مدى مساهمة الإعلام الصحي في زرع وتدعيم القيم الصحية للشباب الجزائري.
- التعرف على مدى مساهمة الإعلام الصحي في تشكيل وتدعيم السلوكيات الصحية للشباب الجزائري.

أولا: الخلفية النظرية للدراسة

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على نظرية الغرس الثقافي كنظرية رئيسية للتحليل، وهي نظرية برزت في عقد السبعينيات من القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال الأبحاث التي قام بها جورج جيربنر George Gerbner والتي كان يسعى من ورائها إلى إقامة الدليل الإمبريقي على تأثير وسائل الإعلام على البيئة الثقافية للأفراد، وعلى الرغم من أن نظرية الغرس قد وضعت أسسها وفروضها الأولى بناءاً على البحوث الخاصة بانتشار العنف والجريمة باعتباره نتيجة للتعرض المكثف للتلفزيون، إلا أن الباحثين يؤكدون على أن الاستفادة من هذه النظرية يجب أن لا تتوقف عند هذا الحد وإنما يمكن الاعتماد عليها لفهم تأثير التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى في رسم مدركات الأفراد والجماعات عن العالم الخارجي (عبد الحميد، 1997، 266)، كما اعتمدنا وفي سياق محدود على ما جاءت به نظرية الاستخدامات والإشباعات في تحليل بعض النتائج.

ثانيا: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

لقد حملت الدراسة في طياتها العديد من المفاهيم الشائعة الاستعمال حيث سبقنا إلى توظيفها العديد من الباحثين والدارسين في شتى الميادين العلمية المختلفة، وقد انحصر اختيارنا على المفاهيم التي تخدم أكثر موضوع إشكاليتنا وقد أجملناها فيما يلي:

1. الإعلام الصحي

يعتبر الإعلام الصحي نوعا من أنواع الإعلام المتخصص في مجال معين وهو الصحة والطب، إذ يعمل على تغطية ونقل المعلومات الخاصة بالعلوم و الممارسة الطبية والأمراض المختلفة وطريقة علاجها ومختلف المشاكل الصحية التي تواجه الفرد وكيفية مواجهتها.

ويرى الباحث جون ميريات Jean MEYRIAT أن "الإعلام الصحي هو المضمون المعرفي الذي تتضمنه الأفكار والمعطيات والإحصائيات المرتبطة بالصحة أو المرض. ويعمل هذا " المضمون المعرفي ، على تطوير معارف المتلقي وتقليص الشك الصحي Réduction de l'incertitude " كما يهدف الإعلام إلى المساهمة في تراكم المعارف الطبية الجديدة المطورة من طرف الباحثين المختصين، وكذا نقل مختلف المعلومات المرتبطة بهذا المجال الحساس ويجمع الباحثون على أن أهمية الإعلام الصحي تكمن في تقديم الحلول أو على الأقل، تقديم عناصر الإجابة لمختلف المشاكل الطبية علمية كانت أو علاجية، ويظيف قمش وآخرون أن الإعلام الصحي يتمثل في عملية نقل الرسالة الصحية إلى أفراد الجمهور وتوصيل أراء المثقف الصحي إلى عامة الناس من خلال استخدام مختلف وسائل الإعلام كالصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون والأفلام السينمائية ... (القمش، وآخرون 2000، 184) حيث أن هذه الوسائل تسمح بنقل المعلومات الصحية إلى أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع في أقل وقت ممكن وبأقل تكلفة وتساعد المثقف الصحي بالتواصل مع عدد كبير من الناس من دون بذل جهد أكبر (جاد الله، 1975، 449).

أما من الناحية الإجرائية فنقصد بالإعلام الصحي من خلال هذه الدراسة مختلف المضامين والمواضيع الصحية التي يتابعها طلبة جامعة الجزائر 3 سواءا عبر وسائل الإعلام العامة أو عبر الوسائل المتخصصة في مجال الإعلام الصحي فقط كالمجلات الطبية والقنوات الإذاعية والتلفزيونية المختصة في مجال الصحة والطب وكذا الصفحات والمجموعات الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها.

2. التثقيف الصحي

يعتبر مفهوم التثقيف الصحي واحد من المفاهيم القديمة الجديدة فالاعتناء بتثقيف أفراد المجتمع وتوعيتهم صحيا قديم جدا بغض النظر عن الأساليب والطرق المستخدمة في ذلك، ولذلك تعددت التعاريف المقدمة لتحديد مفهوم التثقيف الصحي، فقد تم تعريفه على أنه مجموع الخبرات المنظمة والمصممة للتبني الإرادي للسلوكيات المعززة لصحة الأفراد والجماعات والمجتمعات (جلال، قحاز، أفريل 2014)، وفي ذات السياق يرى مصطفى القمش وآخرون أن التثقيف الصحي يعبر عن تزويد الأفراد أو المجتمعات بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معارفهم ومعلوماتهم واتجاهاتهم وسلوكهم إيجابيا نحو الأفضل في مجال الصحة (القمش، وآخرون 2000، 181)، كما تم تعريف التثقيف الصحي على أنه عملية ترجمة الحقائق الصحية المعروفة وتحويلها إلى أنماط سلوكية على مستوى الفرد والمجتمع باستخدام الأساليب التربوية الحديثة الهادفة لرفع المستوى الصحي والاجتماعي للفرد والمجتمع (القمش، وآخرون 2000، 181)، بينما يرى زهير السباعي أن التثقيف الصحي هو العملية التي نستخدم فيها وسائل التعليم والإعلام والاتصال لكي ننقل للناس المعرفة حيال الوقاية من الأمراض وعلاجها بحيث يمكنهم استخدام هذه المعرفة بهدف تطوير صحتهم وصحة أسرهم ومجتمعاتهم (باريان، 1425، 38).

أما من الناحية الإجرائية فنعني بالتثقيف الصحي من خلال هذه الدراسة العملية القائمة على استخدام وسائل الإعلام والاتصال المختلفة من أجل نقل وتكوين المعارف الصحية للشباب الجزائري من خلال إمدادهم بالمعلومات والحقائق الصحية وتنمية مشاعرهم وأحاسيسهم وقيمهم الصحية وانعكاس كل ذلك من خلال سلوكيات صحية إيجابية على أرض الواقع.

3. **الشباب**

لقد تعددت التعاريف التي سعت لتحديد مفهوم الشباب فهناك من اهتم بالخصائص العمرية، وهناك من رأى أن الشباب ظاهرة اجتماعية فيما اعتبر البعض الآخر أن الشباب يجب أن يعرف بناءا على الخصائص النفسية، فنجد مثلا قاموس علم الاجتماع يعرف الشباب بالمرحلة العمرية الممتدة من مرحلة الطفولة إلى غاية مرحلة البلوغ وتحديد هذا الأخير يختلف من مجتمع لآخر حسب قانونه المدني والإجرائي (Boudon 1990, 111-112)، فيما يذهب السيد عبد العاطي إلى القول أن الشباب ليس مجرد مرحلة عمرية بالمعنى البيولوجي أو الفسيولوجي فحسب بل تمتد فتشمل مجموعة خصائص نفسية واجتماعية تحددها ظروف النشأة والتنشئة الاجتماعية وأوضاع الواقع الأسري وأدوار ومكانة الأفراد في المجتمع الأكبر (السيد، 1990، 89)، كما يمكن القول أن الشباب يمثل الفترة التي تتحدد بالمدة بين اكتمال النضج الفسيولوجي وبداية التأهيل أو النضج الاجتماعي وهو النضج الذي يتحقق باحتلال الشباب لمكانة اجتماعية معينة يؤدي من خلالها دورا أو أدوارا ترتبط بهذه المكانة، وغالبا ما تكون هذه المرحلة بعد سن الثامنة عشر فما فوق في أغلب المجتمعات (ليلة، 1995، 186).

أما إجرائيا فنعني بالشباب في هذه الدراسة فئة الطلبة الجامعيين الذين يدرسون بجامعة الجزائر 3 ويتابعون وسائل الإعلام أي كان شكلها أو نوعها تقليدية أو جديدة مرتبطة بشبكة الإنترنت.

II. الطرق والأدوات

تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات المسحية وذلك لكوننا اعتمدنا على المنهج المسحي كمنهج للدراسة حيث يتيح لنا المنهج المسحي إمكانية جمع البيانات من مجتمع البحث، ويساعد في الكشف عن العلاقات الموجودة بين المتغيرات ويسمح بوصفها وتحليلها وتفسيرها ومن ثمة استخلاص النتائج وتعميمها (خفاجة، 2002، 89)، ومن أجل ذلك فقد اعتمدنا على أداة الاستمارة الإستبيانية كأداة رئيسية لجمع البيانات من مختلف مفردات العينة محل الدراسة. حيث تكونت الاستمارة النهائية للدراسة من 3 محاور أساسية بالإضافة إلى محور للبيانات الشخصية، وبلغ عدد أسئلة الاستمارة النهائية 18 سؤالا إلى جانب البيانات الشخصية، وقد تم تحكيم أداة الاستمارة من قبل مجموعة محكمين (5 أساتذة في علوم الإعلام والاتصال) وذلك من أجل التأكد من ملاءمتها وتوافقها مع متطلبات البحث.

مجتمع وعينة الدراسة

نظرا لاتساع حجم مجتمع البحث الذي يمثل جميع طلبة جامعة الجزائر (3) عبر كلياتها الثلاث ومعهد التربية البدنية والرياضية، فإن القيام بمسح شامل لكل مفردات مجتمع البحث يعتبر أمرا في غاية الصعوبة إذ يتطلب إمكانيات مادية وبشرية كبيرة ووقت أطول، لذلك فقد لجأنا إلى القيام بالمسح بالعينة، وذلك من خلال الاعتماد على المعاينة غير الاحتمالية، ومن أجل ضمان أن تشتمل العينة على مفردات من مختلف كليات الجامعة فقد قررنا الاعتماد على عينة حصصية (أنجرس، 2004، 312) من خلال اختيار حصص متساوية من كل كلية إلى جانب أخذ حصة من طلبة معهد التربية البدنية والرياضية، وبلغ عدد مفردات كل حصة 45 مفردة، وعليه فقد تم توزيع 180 استمارة في الفترة الممتدة ما بين 06-01-2015 وإلى غاية 13-01-2015 ، وذلك بكلية علوم الإعلام والاتصال وكلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية وكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، ومعهد التربية البدنية والرياضية، وتم استرجاع 167 استمارة وبعد القيام بعملية مراجعة وتقييم

الاستمارات المسترجعة تم إلغاء 7 استمارات لأنها لا تخدم الدراسة، وعليه فقد بلغ عدد مفردات العينة التي شملتها الدراسة فعليا 160 مفردة.

III. نتائج الدراسة

لقد خلصت الدراسة الميدانية التي تم إجراءها بجامعة الجزائر 3 عبر كلياتها 3 ومعهد التربية البدنية والرياضية والتي شملت 160 طالبا جامعيا وتمحورت حول دور وسائل الإعلام في عملية التثقيف الصحي للشباب الجزائري إلى النتائج التالية:

- تتنوع الوسائل الإعلامية التي يقبل عليها الشباب الجزائري من أجل الحصول على معلومات صحية وتختلف باختلاف حاجياتهم واهتماماتهم غير أن تطبيقات الإعلام الجديد والتلفزيون مثلت الاهتمام الأكبر لدى عينة الدراسة، وهذا ما أوضحته نتائج الدراسة الميدانية حيث تبين أن ما يزيد عن نصف المبحوثين يقبلون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على أخبار ومعلومات صحية وبلغة نسبة هؤلاء .65 % فيما مثلت الصحافة الإلكترونية الوسيلة المفضلة عند ما نسبته 20.31% والأمر ذاته بالنسبة للتلفزيون حيث إعتبره 20.31% من المبحوثين مصدرا للأخبار الصحية، بينما تمثل الإذاعة والصحافة المكتوبة الوسيلتين الأقل استخداما مقارنة بباقي الوسائل من قبل أفراد العينة وذلك بنسبتي 3.91% و0.78% على التوالي، ويبين لنا هذا الاختلاف أن لدى الشباب الجزائري اهتمامات مختلفة وحاجيات متنوعة تختلف معها الوسائل والطرق التي يعتمدونها لتلبية حاجياتهم من المعلومات الصحية وهذا ما تؤكده نظرية الاستخدامات والإشباعات التي ترى أن للجمهور عادات خاصة في تعرضه لوسائل الإعلام المختلفة، وأن استخدامه لهذه الوسائل يرتبط باحتياجاته وأهدافه، بالإضافة إلى أن الأسباب التي تدفعه لاستخدام هذه الوسائل تنبع من الوعي الذي يتمتع به في اختيار أي وسيلة من وسائل الإعلام (حمدي، 1991، 15).
- تعتبر متابعة المواضيع الصحية عبر وسائل الإعلام من المواضيع متوسطة الأهمية في الغالب عند الشباب الجزائري وهذا ما أوضحته لنا هذه الدراسة حيث تبين أن ما نسبته 60.16% من حجم المبحوثين يرون أن المواضيع الصحية تعد من المواضيع متوسطة الأهمية خلال متابعتهم لوسائل الإعلام بينما أوضح ما نسبته 24.26% من المبحوثين أن متابعة المواضيع الصحية عبر وسائل الإعلام تعد من المواضيع الرئيسية، وفي مقابل ذلك، فقد إعتبر باقي المبحوثين أن متابعة المواضيع الصحية عبر وسائل الإعلام تعد من المواضيع الأقل أهمية أو غير المهمة تماما وذلك بنسبتي 13.28% و2.34% على التوالي.
- لقد توصلت الدراسة إلى أن هناك اختلاف وتنوع في الظروف التي يقبل خلالها الشباب الجزائري على متابعة الإعلام الصحي غير أن ما نسبته 30.47% من حجم المبحوثين يهتمون بمتابعة الإعلام الصحي عند وجود مرض منتشر في المحيط الذي يعيشون فيه، بينما يقوم ما نسبته 23.44% من حجم المبحوثين بمتابعة الإعلام الصحي بشكل عفوي وغير مخطط، فيما يحرص ما نسبته 21.09 % من المبحوثين على متابعة الإعلام الصحي بشكل دائم ومستمر، في مقابل ذلك يهتم ما نسبته 13.28% و11.72% على التوالي بمتابعة الإعلام الصحي عند إصابة الفرد أو أحد أفراد العائلة بمرض ما، وفي ذات السياق أوضحت الدراسة أن هناك اختلاف في طبيعة المواضيع الصحية التي يقبل الشباب الجزائري على متابعتها عبر وسائل الإعلام غير أن الحاجة إلى التعرف على المواضيع الصحية المتنوعة، والأساليب الوقائية وكذا التعرف على الأمراض التي تصيب أحد أفراد العائلة تمثل الدوافع الرئيسية لمتابعة المواضيع الصحية عبر وسائل الإعلام، حيث بينت الدراسة أن ما نسبته 42.97% من حجم المبحوثين يهتمون بالمواضيع الصحية المتنوعة والعامة كما أوضح ما نسبته 31.25% من المبحوثين

بأنهم يهتمون بمتابعة المواضيع الصحية ذات الطابع الوقائي في الغالب، وحل في المرتبة الثالثة من حيث درجة الأهمية المواضيع التي تتناول مرض معين يصيب أحد أفراد العائلة، حيث أكد ما نسبته 15.63% من حجم المبحوثين على متابعة وسائل الإعلام عند إصابة أحد أفراد العائلة بمرض معين، في مقابل ذلك تمثل متابعة المواضيع الصحية التي تتناول مرض موسمي منتشر والمواضيع التي تعالج بعض الأمراض الغريبة وغير المنتشرة المواضيع الأقل أهمية ومتابعة لدى الشباب الجزائري وبنسبة بلغت 5.47% و4.69% على التوالي، ويؤكد لنا هذا التنوع في دوافع الشباب الجزائري من متابعة المواضيع الصحية عبر وسائل الإعلام إحدى الافتراضات الرئيسية لمقترب الاستخدامات والإشباعات الذي يشير إلى أن السلوك الاتصالي لأفراد الجمهور سلوك هادف ذو دوافع معينة، وإن استخدامهم لوسائل الاتصال يحقق لهم أهدافًا مقصودة تلبي توقعاتهم (مكاوي، 2007، 208).

- لقد أوضحت البيانات إلى أن ما نسبته 47.66% من حجم المبحوثين يفضلون متابعة الحصص والصفحات الصحية المختصة من أجل الحصول على معلومات صحية، بينما تمثل متابعة الأخبار الصحية المختصرة المصدر الثاني للحصول على المعلومات الصحية وذلك بنسبة 32.81%من حجم المبحوثين، في مقابل ذلك لا تحضى الحصص العامة التي تعالج مواضيع صحية باهتمام من قبل المبحوثين حيث تمثل مصدرا للمعلومات الصحية لدى ما نسبته 19.53%من حجم المبحوثين فقط، ويأتي تفضيل الشباب الجزائري للحصص والصفحات الخاصة من أجل الحصول على معلومات صحية لكون أغلب تلك الحصص والصفحات يشرف عليها مختصون وتعمل على تناول مختلف المواضيع الصحية بشكل معمق ومتسلسل من جهة ووفق أسلوب بسيط وواضح من جهة ثانية، حيث يسهر أغلب القائمين على الحصص والصفحات الصحية على تقديم المواضيع الصحية بأسلوب إعلامي بسيط معتمد على استخدام الإستمالات الإقناعية والأمثلة الواقعية التي تسمح للجمهور باستيعاب مختلف المعلومات الصحية بسهولة ويسر وتجعله قادرا على تقبلها (درير، ديسمبر 2013).
- لقد توصلت الدراسة إلى أن متابعة وسائل الإعلام تسهم بشكل كبير أو متوسط في زيادة المعارف الصحية للمبحوثين إذ رأى ما نسبته 40.63% من حجم المبحوثين أن وسائل الإعلام تسهم وبشكل كبير في تنمية وزيادة معارفهم الصحية، وذهب ما نسبته 54.69% من حجم المبحوثين إلى القول أن ما يعرض عبر وسائل الإعلام يسهم وبشكل متوسط في تنمية معارفهم الصحية، حيث تقدم وسائل الإعلام معلومات متنوعة عن الصحة وكيفية المحافظة عليها، بالإضافة إلى التعريف بالأمراض وإبراز أسبابها والعوامل المساعدة على انتشارها وطرق تفاديها في الغالب، كما تبرز مختلف وسائل الإعلام جديد الاكتشافات الطبية والمستجدات العلمية في هذا المجال وذلك من خلال تعريف جمهور المتابعين بأحدث الاختراعات في مجال الطب والصحة عموما سواءا تعلق الأمر بالأجهزة والمعدات الطبية المخترعة لمساعدة المرضى أو أحدث الابتكارات في ميدان الأدوية والأساليب العلاجية المعتمدة للقضاء على الأمراض أو التحكم فيها على الأقل، وهذا ما أوضحته لنا هذه الدراسة إذ تبين أن ما نسبته 40.63% من حجم المبحوثين يرون أن متابعة وسائل الإعلام تسهم في غالب الأحيان في زيادة معرفتهم بالمستجدات الطبية ورأى 30.47% من حجم المبحوثين أن ذلك يكون أحيانا وبشكل متوسط، بينما لا يتعدى حجم الذين يعتبرون أن متابعة الإعلام الصحي عبر وسائل الإعلام تسهم بشكل نادر أو لا تسهم إطلاقا في تنمية معارفهم ومعلوماتهم بخصوص المستجدات الطبية 5.47% فقط، وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نظرية الغرس الثقافي والتي يرى روادها أن التلفزيون ومختلف وسائل الإعلام والاتصال

يقدمون لأفراد الجمهور مجموعة من الحقائق الأساسية عن الحياة تزيد من معرفتهم بالواقع الاجتماعي من منظور كل الطبقات والفئات والأعمار (السيد، مكاوي، 2008، 304).

- تسهم وسائل الإعلام في تنمية الثقافة الغذائية للشباب الجزائري بشكل متوسط وهذا ما أوضحته لنا هذه الدراسة حيث رأى حوالي 35.94% من حجم المبحوثين أن متابعة وسائل الإعلام تسهم في غالب الأحيان في تنمية ثقافتهم الغذائية ورأى ما نسبته 34.38 %من حجم المبحوثين أن ذلك يكون أحيانا، ولاسيما من خلال ما ينشر عبر الحصص أو الصفحات الخاصة من معلومات مفيدة تعرف الجمهور بفوائد بعض الأغذية ومزاياها الصحية وخاصة إذا اقترن ذلك بأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية (معزي، ديسمبر 2013)، كما تسمح مثل هذه الحصص والصفحات المختصة في تعريف الجمهور بطريقة الحصول على وجبة متكاملة ذات قيمة صحية عالية وبتكلفة منخفضة (مسوس، ديسمبر 2013).
- لقد توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته 35.16% من حجم المبحوثين يرون أن ما ينشر عبر وسائل الإعلام يسهم أحيانا في زيادة معرفتهم بالإسعافات الصحية الأولية الواجب القيام بها عند الضرورة ويرى حوالي 33.59% من حجم المبحوثين أن ذلك يكون في غالب الأحيان، وخاصة تلك الإسعافات البسيطة المتعلقة ببعض الأمراض الموسمية التي تنتشر في المجتمع، وهي الإسعافات التي تمكن أفراد المجتمع من تفادي تفاقم الأمراض وتجنب تضاعف أثارها ومخاطرها، وتتفق هذه النتائج مع ما جاءت به نظرية الغرس الثقافي والتي ترى أن عملية التثقيف تحدث كنتاج لعملية امتصاص المعرفة ويتيح التعرض للتلفزيون وباقي وسائل الإعلام – وفق هذه النظرية- معلومات بارزة عن الحقائق والقيم والتصورات، ويؤدي كثرة التعرض لهذه المعلومات إلى سهولة استرجاعها من الذاكرة وذلك على أساس أن الأفراد يبنون أحكامهم وفقاً للمعلومات المتاحة لديهم، وفي هذا الصدد يوفر المحتوى الذي تنقله وسائل الإعلام العديد من المعلومات عن الواقع الاجتماعي (لعبان، 2008، 115-116).
- لقد أوضحت بيانات الدراسة إلى أن ما نسبته 64.06% من حجم المبحوثين يرون أن متابعتهم للمواضيع الصحية عبر وسائل الإعلام تسهم دائما أو في غالب الأحيان في تنمية مشاعرهم وقيمهم الصحية وتنمي أحاسيسهم وشعورهم بخطورة بعض الأمراض بل ورأى حوالي 68.75% من حجم المبحوثين أنه أحيانا أو في أغلب الأحيان تدفعهم متابعة المواضيع الصحية عبر وسائل الإعلام إلى الشعور بأهمية الصحة وضرورة الحفاظ عليها وتنبههم إلى خطورة الأمراض وتنمي إحساسهم بضرورة تفاديها أو على الأقل العمل من أجل عدم تفاقمها، وخاصة عند أصحاب الأمراض المزمنة، ولاسيما إذا كان ما يعرض عبر وسائل الإعلام مدعم بنماذج واقعية لمصابين ببعض الأمراض وأثارها، حيث تعطي النماذج الواقعية للرسالة الإعلامية تأثيرا قويا وتجعلها تخاطب وبشكل مباشر عواطف الأفراد وأحاسيسهم، وتؤكد لنا هذه النتائج إحدى الأفكار الرئيسية لنظرية الغرس الثقافي التي ترى أن متابعة الفرد لوسائل الإعلام تجعله يتعلم وبشكل عرضي وغير مقصود مجموعة من الحقائق التي تصبح فيما بعد أساسا للقيم والصور الذهنية عن العالم المحيط به (مزيد، 2008، 114).
- لقد توصلت الدراسة إلى أن معظم المبحوثين يقومون بنقل النصائح والإرشادات الصحية التي يتلقونها من خلال وسائل الإعلام إلى أشخاص آخرين إذ بلغت نسبة هؤلاء حوالي 91.41% من حجم المبحوثين، أما بخصوص الجهة التي ينقلون إليها تلك النصائح فتختلف من شخص إلى آخر غير أن مشاركة تلك النصائح تكون مع أفراد العائلة في الغالب وذلك بنسبة 44.44% بينما يعمل 34.19% و21.37% على التوالي من المبحوثين على نقل تلك النصائح إلى عامة الناس والأصدقاء، ويتم تبادل وتشارك النصائح

والإرشادات الصحية التي يتلقاها الأفراد من خلال وسائل الإعلام عن طريق الاتصال الشخصي والمباشر أو عبر مختلف تطبيقات التواصل الاجتماعي الحديثة في الغالب، وتأتي هذه المشاركة انطلاقا من إحساس الشباب الجزائري بروح المسؤولية، وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه عديد الباحثين في مقترب الاستخدامات والإشباعات الذين أكدوا على أن أفراد الجمهور يسعون من وراء مثل هذه العمليات إلى الإحساس بروح المشاركة وتحقيق الذات.

- يوجود إلتزام نسبي لدى الشباب الجزائري بالنصائح الصحية المقدمة عبر وسائل الإعلام إذ تبين أن ما نسبته 42.19% من حجم المبحوثين يلتزمون أحيانا بما يقدم لهم من نصائح وإرشادات صحية عبر وسائل الإعلام، في حين يلتزم 11.72% من حجم المبحوثين فقط بشكل دائم بمثل هذه النصائح والإرشادات، وفي ذات السياق تبين من خلال هذه الدراسة أن متابعة المواضيع الصحية عبر وسائل الإعلام تدفع الشباب الجزائري إلى القيام بفحوص دورية وإن كان ذلك بشكل نسبي وضعيف نوعا ما إذ توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته 10.16% فقط من حجم المبحوثين يدفعهم ما ينشر عبر وسائل الإعلام دائما أو في أغلب الأحيان إلى القيام بفحوص دورية للتأكد من سلامتهم من بعض الأمراض، فيما يقوم ما نسبته 26.56% من حجم المبحوثين بمثل هذه الفحوص أحيانا كنتاج لمتابعتهم لمختلف المواضيع الصحية عبر وسائل الإعلام ويكون ذلك في الغالب عند وجود أمراض موسمية منتشرة في المحيط أو بروز لأعراض مرض خطير أو غير معروف في المجتمع، وفي مقابل ذلك فقد سجلت الدراسة إرتفاعا في نسبة المبحوثين الذين لا تحدث فيهم متابعة الإعلام الصحي أي تأثير، ولا يقومون إطلاقا بمثل هذه الفحوص الدورية رغم متابعتهم للحصص والأخبار الصحية عبر وسائل الإعلام، إذ بلغت نسبة هؤلاء 30.47% من حجم المبحوثين، وتؤكد لنا هذه النتائج –وبشكل نسبي- إحدى افتراضات نظرية الغرس الثقافي التي يرى روادها أن تقديم وسائل الإعلام للواقع الاجتماعي يؤثر على معتقدات أفراد الجمهور عن الواقع الاجتماعي بل وأن هذه الوسائل تعمل على تعزيز مجموعة من المعتقدات والسلوكيات لدى المتلقين (مزيد، 2008، 116).

- - لقد توصلت الدراسة إلى أن هناك إلتزام متوسط لدى الشباب الجزائري بالأساليب والنصائح الوقائية التي تقدم من خلال المواضيع الصحية عبر وسائل الإعلام، وفي مقابل ذلك ترتفع نسبة الملتزمين بالأساليب العلاجية نوعا ما، إذ تبين من خلال الدراسة أن ما نسبته 38.28% من حجم المبحوثين يلتزمون أحيانا بالنصائح والأساليب الوقائية التي يتلقونها من خلال ما ينشر عبر الإعلام الصحي، وأن ما نسبته 34.38% من حجم المبحوثين يلتزمون بذلك في أغلب الأحيان، وفي مقابل ذلك يبلغ حجم المبحوثين الذين يلتزمون بالنصائح والأساليب العلاجية أحيانا حوالي 40.63% من حجم المبحوثين وحوالي 21.09% يقومون بذلك في أغلب الأحيان، وترتفع نسبة الإلتزام بالأساليب العلاجية في حالة إصابة الفرد أو أحد أفراد عائلته بمرض ما وهو ما يدفعه إلى السعي للحد من أثار المرض ومحاولة تجاوزه من خلال ما يتلقاه من نصائح وإرشادات صحية التي يعمل على تطبيقها على أرض الواقع، ولاسيما إذا كانت النصائح والإرشادات مقدمة من قبل أطباء مختصين ومدعمة ببراهين وأدلة علمية تثبت صحة تلك النصائح المختلفة وهو ما يمكن للحصص والصفحات الصحية المختصة عبر وسائل الإعلام أن تقوم به من خلال الاعتماد على الأساليب والإستمالات الإقناعية، وتؤكد لنا هذه النتائج إحدى الأفكار الرئيسية لنظرية الغرس الثقافي التي ترى أن لوسائل الإعلام تأثيرا مباشرا على سلوك المتلقين بقدرتها على تكوين الأنماط الثقافية، وتعتبر هذه النظرية أن بمقدور وسائل الإعلام وعن طريق

الاختيار والعرض الانتقائي لمسائل معينة والتركيز عليها خلق انطباعات معينة لدى المتلقين يمكن معها تكوين أنماط ثقافية مشتركة مرتبطة بهذه المسائل بطريقة محددة (طلعت، 1995، 107).

- لقد توصلت الدراسة إلى أن هناك إلتزام ضعيف لدى الشباب الجزائري بتطبيق الإسعافات الأولية التي تقدم من خلال المواضيع الصحية عبر وسائل الإعلام، إذ تبين من خلال الدراسة أن ما نسبته 29.69% من حجم المبحوثين يقومون أحيانا بتطبيق الإسعافات الأولية التي تعرض عبر الإعلام الصحي في الواقع وأثناء ممارساتهم اليومية، وفي مقابل ذلك فقد إتضح من خلال الدراسة إرتفاع في نسبة الشباب الجزائري غير الملتزم بالإسعافات الصحية الأولية المقدمة عبر وسائل الإعلام، إذ تبين أن ما يزيد عن نصف المبحوثين وبنسبة قدرت ب53.91% لا يقومون إلا نادرا أو إطلاقا بتطبيق الإسعافات الأولية في حياتهم اليومية.

IV. خاتمة:

تتعدد أدوار وسائل الإعلام ووظائفها تجاه المجتمع غير أن الوظيفة التثقيفية تبقى واحدة من الوظائف الأساسية التي تشترك في تأديتها وسائل الإعلام مع باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فمد الجمهور بمختلف المعارف والمعلومات المفيدة في شتى مجالات الثقافة وفروع المعرفة تمثل غاية ينبغي أن تسعى إلى تحقيقها وسائل الإعلام بشكل دائم ومستمر، ولاسيما في ظل تضاعف قيمتها وازدياد أهميتها لدى أفراد المجتمع مقارنة بباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إذ تحولت اليوم وسائل الإعلام إلى الرفيق الأول للأفراد والمصدر الرئيسي لمعارفهم وأفكارهم وقيمهم ومن ثمة مواقفهم واتجاهاتهم ووصولا إلى سلوكياتهم التي تعكس في الغالب ما تقدمه لهم وسائل الإعلام، وهو ما يبرز لنا أهمية الاعتماد عليها من أجل تثقيف أفراد المجتمع وتوجيههم صحيا ولاسيما فئة الشباب بصفتهم الفئة الأكثر ارتباطا بوسائل الإعلام، وعليه قمنا بهذه الدراسة الميدانية للتعرف على حجم الأدوار التي تؤديها وسائل الإعلام وبشتى أشكالها سواء التقليدية منها أو تلك الجديدة المرتبطة بشبكة الإنترنت كالصحافة الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي والمدونات،...، وأهميتها في تثقيف الشباب الجزائري صحيا، وقد تبين لنا أنه ورغم أن وسائل الإعلام صارت تمثل اليوم جزءا أساسيا من حياة الشباب الجزائري والمصدر الأول لمعارفهم مقارنة بباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية – وفقا لما تؤكده عديد الدراسات – غير أن درجة اهتمام الشباب الجزائري بالمواضيع والمعلومات الصحية المعروضة عبر وسائل الإعلام تبقى متوسطة ويكون هذا الاهتمام في الغالب بشكل عفوي أو ظرفي ناتج عن إصابة أحد أفراد العائلة بمرض ما، وإلى جانب ذلك فقد خلصنا من خلال هذه الدراسة إلى أن متابعة الإعلام الصحي يسهم بشكل متوسط أو كبير أحيانا في تنمية المعارف والقيم والمشاعر الصحية للشباب الجزائري، غير أن انعكاس ذلك على الجانب السلوكي يبقى ضعيف نسبيا وخاصة عندما يتعلق الأمر بالسلوكيات الصحية الوقائية والإسعافات الصحية الأولية التي يضعف إلتزام الشباب الجزائري بها، وفي مقابل ذلك يرتفع نوعا ما حجم الإلتزام الصحي بالسلوكيات العلاجية وخاصة عند المصابين بأمراض معينة، وإن كان ذلك لا يرقى إلى المستوى المرغوب.

بناءً على كل ما تقدم من إحصائيات وتفسيرات وما تضمنته النتائج الجزئية لهذه الدراسة الميدانية نخلص في الأخير إلى النتائج العامة التالية:

- تمثل تطبيقات الإعلام الجديد والتلفزيون الوسائل الأكثر استخداما من قبل الشباب الجزائري للحصول على معلومات صحية.
- تعتبر المواضيع الصحية من المواضيع متوسطة الأهمية لدى الشباب الجزائري عند متابعتهم لوسائل الإعلام.

- يقبل الشباب الجزائري على متابعة المواضيع الصحية عبر وسائل الإعلام في الغالب بشكل عفوي أو ظرفي مرتبط بانتشار مرض ما في المحيط أو إصابة أحد أفراد العائلة بمرض معين.
- تمثل المواضيع الصحية المتنوعة وكذا المواضيع التي تقدم أساليب وقائية، وتلك التي تتناول الأمراض التي قد تصيب أحد أفراد العائلة المواضيع الأكثر متابعة من قبل الشباب الجزائري.
- يفضل أغلب المبحوثين متابعة الحصص والصفحات الصحية المختصة للحصول على معلومات صحية.
- يرى أغلب المبحوثين أن متابعة وسائل الإعلام تسهم بشكل متوسط في تنمية معارفهم الصحية.
- يرى أغلب المبحوثين أن متابعة وسائل الإعلام تسهم أحيانا أو في غالب الأحيان في زيادة ثقافتهم الغذائية وتنمي معرفتهم بالإسعافات الصحية الأولية الواجب القيام بها عند الضرورة.
- تسهم متابعة الإعلام الصحي دائما أو في غالب الأحيان في تنمية مشاعر الشباب الجزائري وقيمهم الصحية المختلفة، بل وفي غالب الأحيان تنبههم إلى خطورة بعض الأمراض.
- يعمل أغلب المبحوثين على نقل النصائح الصحية التي يتلقونها من خلال وسائل الإعلام إلى أفراد العائلة بالدرجة الأولى في الغالب، كما يستغلون مميزات مواقع التواصل الإجتماعي لمشاركة ما يتلقونه من معلومات صحية مع عامة الناس والأصدقاء.
- يوجد إلتزام نسبي ومتوسط في الغالب لدى الشباب الجزائري بالنصائح الصحية التي يتلقونها من خلال وسائل الإعلام، ويكون ذلك في الغالب عندما يتعلق الأمر بالنصائح العلاجية، بينما تضعف نسبة الملتزمين بالنصائح ذات الطابع الوقائي.
- تدفع متابعة المواضيع الصحية عبر وسائل الإعلام فئة قليلة وضعيفة إلى القيام بفحوص دورية للتأكد من سلامتهم من الأمراض المختلفة.
- تدفع متابعة المواضيع الصحية عبر وسائل الإعلام فئة قليلة وضعيفة إلى تطبيق الإسعافات الصحية الأولية في حياتهم اليومية، فيما يرتفع عدد الشباب غير الملتزم بالإسعافات الصحية الأولية المقدمة عبر وسائل الإعلام ولا يلتزمون بها إلا نادرا أو إطلاقا.

وبناءً على كل ما تقدم نخلص في الأخير إلى القول أن دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للشباب الجزائري لا يزال متوسطا إن لم نقل ضعيفا في الغالب، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالجانب السلوكي، لذلك نحن مطالبين اليوم بإعادة النظر في أهمية وسائل الإعلام وطريقة توظيفها في توجيه أفراد المجتمع وتثقيفهم صحيا، وذلك من خلال العمل على إيجاد نوع من التكامل بين ما ينشر عبر هذه الوسائل وبشكل مدروس وواعي لنقل الأفكار والسلوكيات الصحية الإيجابية إلى مختلف فئات الجمهور، فالصحافة المكتوبة والتلفزيون والإذاعات الوطنية والمحلية كلها وسائل يمكن الاعتماد عليها من أجل إيجاد ثقافة صحية شاملة وإلى جانب ذلك تمثل تطبيقات الإعلام الاجتماعي عبر الانترنت التي اتسع انتشارها في السنوات الأخيرة فضاءً آخر يمكن توظيفه بشكل إيجابي وفعال لنشر وعي صحي حقيقي بين أفراد المجتمع، لكن تحقيق كل ذلك ليس بالشيء اليسير والسهل بلوغه في وقت قصير، وإنما يحتاج إلى تكاثف الجهود وتكاملها من خلال وضع إستراتيجية وطنية شاملة تعمل على تكوين الإعلاميين وتدريبهم وتشجيعهم على العمل الإعلامي المتميز الذي يسهم في تثقيف الجماهير صحيا، مع الحرص على تنظيم حملات إعلامية دورية ومستمرة تهدف بالأساس إلى تنمية السلوكيات الصحية الإيجابية لدى أفراد المجتمع عموما، على أن يرافق ذلك تنويعا في الوسائل الإعلامية واستخدامها بشكل متكامل ومدروس للوصول إلى الهدف المنشود.

قائمة المراجع

كتب باللغة العربية

1. أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون،(الجزائر : دار القصبة للنشر والتوزيع، 2004)
2. جاد الله فوزي علي، الصحة العامة والرعاية الصحية، (مصر : دار المعارف للطباعة والنشر، 1975)، الطبعة الثالثة.
3. حمدي حسن، وظائف الاتصال الجماهيري، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1991)
4. السيد عبد العاطي، صراع الأجيال دراسة ثقافة الشباب، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1990)
5. طلعت شهيناز ، وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية، 1995)، الطبعة الثالثة.
6. عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، (القاهرة: عالم الكتب، 1997) الطبعة الأولى.
7. عوض صابر فاطمة، خفاجة ميرفت، أسس ومبادئ البحث العلمي، (الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002)، الطبعة الأولى.
8. القمش مصطفى ، معايطة خليل، مخامرة سحر ، مبادئ الصحة العامة، (الأردن: دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000).
9. ليلة علي، الشباب في مجتمع متغير تأملات في ظواهر الحياة والعنف، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995).
10. مزي محمود أحمد، التلفزيون والطفل، (الجيزة: دار العالمية للنشر والتوزيع، 2008)، الطبعة الأولى.
11. مكاوي حسن عماد، الشريف سامي، نظريات الإعلام، (القاهرة: مركز القاهرة للتعليم المفتوح،2007).
12. مكاوي حسن عماد، السيد ليلى حسين، (2008)، الاتصال ونظرياته المعاصرة،(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008)، الطبعة السابعة.

المداخلات

13. بعزيز إبراهيم، البث التلفزيوني الفضائي وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة نحو تغيير مفهوم السيادة، الملتقى الدولي الثالث: أخلاقيات الممارسة الإعلامية بين ضوابط القانون وواقع المهنة، يومي 26-27 أكتوبر 2010 ، المركز الجامعي خميس مليانة، الجزائر.
14. درير جمال، استخدام وسائل الإعلام في عملية التثقيف الصحي – نحو استخدام وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، الملتقى الوطني الأول حول واقع الثقافة الصحية في المجتمع الجزائري، 09 و10 ديسمبر 2013 ، المركز الجامعي تامنغاست، الجزائر.
15. قحاز جميلة، جلال نسيمة، التثقيف الصحي وأثره على السلوكات الصحية للأفراد، الملتقى الوطني حول الصحة العامة والسلوك الصحي في المجتمع الجزائري، 21-22 أفريل 2014، جامعة الطارف، الجزائر.
16. مسوس كريم، غذاءك دواء ووقاية، الملتقى الوطني الأول حول واقع الثقافة الصحية في المجتمع الجزائري،09 و10 ديسمبر 2013 ، المركز الجامعي تامنغاست، الجزائر.
17. معزي مروان، الثقافة الصحية قراءة في الفكر الإسلامي، الملتقى الوطني الأول حول واقع الثقافة الصحية في المجتمع الجزائري،09 و10 ديسمبر 2013، المركز الجامعي تامنغاست، الجزائر.

الأطروحات

18. باريان أحمد ريان، دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الملك سعود، الرياض، 1425 هـ.
19. لعبان عزيز، علاقة الإدمان على المشاهدة التلفزيونية ببناء الأفراد للحقائق الاجتماعية – اختبار فرضية التثقيف على عينة من الطلبة الجامعيين و الثانويين بالجزائر العاصمة- ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، كلية الإعلام والاتصال، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2008.

كتب باللغة الفرنسية

20. Boudon Raymon, dictionnaire de la sociologie,(Paris: Larousse,1990)